تغطية القطاع الصحي العام
في مناطق المعارضة السورية

إعداد: بشير نصر الله , وائل علوان

خرائط تحليلية

كانون الثاني/ يناير 2022

جسور للدراسات
JUSOOR FOR STUDIES

جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

مؤسسة مستقلة متخصصة في إدارة المعلومات وإعداد الدراسات والأبحاث المتعلّقة بالشأن السياسي والاجتماعي والاقتصادي والقانوني في منطقة الشرق الأوسط والشأن السوري بشكل خاص، لمد جسور نحو المسؤولين وصناع القرار في كافة تخصّصات الدولة وقطاعات التنمية لمساعدتهم في اتخاذ القرارات المتوازنة المتعلّقة بقضايا المنطقة من خلال تزويدهم بالمعطيات والتقارير المهنيّة الواقعية الدقيقة.

جميع حقوق الطبع والنشر والنسخ محفوظة لمركز جسور للدراسات - 2022
www.jusoor.co

المحتويات

منهجية العمل: 4
تمهيد: 5
أولاً: نسبة تغطية أَسِرّة المشافي العامة 5
ثانياً: القطاع الصحي العامّ في محافظة إدلب 8
ثالثاً: القطاع الصحي العامّ في محافظة حلب 10
رابعاً: القطاع الصحي العامّ في محافظتَي الرقة والحسكة 12
الخُلاصة والتوصيات: 14

منهجية العمل:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الإحصائي في تحديد عدد المشافي العامة والأطباء وغرف العمليات والعناية المركّزة والأَسِرّة التي يُقاس بها حجم تغطية القطاع الصحي مُقارَنةً مع عدد السكّان.

والمشافي العامة المذكورة هي التي تُقدِّم الخدمات الطبية والصحية بشكل مجانيّ للسكان، بما في ذلك المشافي الصغيرة، لكن دون أن تشمل المستوصفات التي عادة ما تقدم اللقاحات والخدمات الصحية، ودون أن تشمل العيادات المتنقلة.

وقد اعتمدت هذه الدراسة في بيانات عدد المشافي والأَسِرّة والأطباء وكذلك في تقدير عدد السكان على الكتلة الصحية التابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية OCHA وكذلك اعتمدت الدراسة في التحليل على تواصُل الفريق البحثي بشكل مباشر مع الأطباء والإداريين في عدد من المشافي، والتواصل مع مسؤولين في مديريات الصحة وفي بعض المنظمات الداعمة للقطاع الصحي.

تعتمد النسب العامة في قياس تغطية القطاع الصحي والطبي مُقارَنةً مع عدد السكّان على مؤشرين رئيسيَيْنِ هما: عدد الأطباء وعدد أَسِرّة المشافي. كما أن هناك مؤشرات فرعية لقياس الجودة وقياس تغطية التخصصات سواء بالأطباء أو العاملين في القطاع.

وقد استندت الدراسة إلى النسبة الإحصائية –لا المعيارية– التي نشرها البنك الدولي حول عدد أَسِرّة المشافي لجميع دول العالم لعام 2017، والتي تعتمد على مؤشر عدد الأَسِرّة فقط في مختلف الدول، الفقيرة منها والغنية، والمستقرة منها والأخرى التي تعاني الكوارث والأزمات والصراعات، وقد بلغت هذه النسبة العالمية 2.9 سرير لكل ألف شخص.

وبناءً على النسبة الإحصائية للبنك الدولي تم تقدير النقص الحادّ الذي تعانيه مناطق المعارضة السورية، التي ترتفع فيها الحاجة بسبب عدم الاستقرار والهشاشة المجتمعية والصعوبات المعيشية عن المتوسط العالمي.

ولأسباب موضوعية لم تعتمد الخرائط في تقييم نسبة التغطية على عدد الأطباء على أنَّه مؤشر رئيسي في قياس التغطية الطبية والصحية، ومع اعتماد الدراسة والخرائط على مؤشر عدد الأَسِرّة فقط في تمايُز الألوان لملاحظة مناطق الاحتياج الأكثر شدة إلا أن الخرائط التفصيلية توضح أعداد الأطباء في المشافي العامة على مستوى كل منطقة مُقارَنةً مع عدد سُكّانها.

تمهيد:

يواجه القطاع الصحي في مناطق المعارضة السورية شمال غرب البلاد على نحو زائد ومستمر أزماتٍ عديدةً في ظل تحدّيات عديدة من زيادة انعدام الأمن والنزوح وارتفاع مستويات الفقر وانتشار الأوبئة والكوارث وغيرها، ممّا يُضعِف القدرة دائماً على الاستجابة.

وبحسب الأمم المتحدة فإنّ 3.1 مليون شخص من أصل 4.4 مليون شخص يعيشون في شمال غربي سورية، بحاجة إلى المساعدة الصحية الشديدة، حيث لا يوجد أي تحسُّن يُذكر في هذا الصدد.

ويعاني القطاع الصحي في مناطق المعارضة من نقص حادّ على مستوى تأمين الخدمات الوقائية والتأهيلية والعلاجية. وهذه الأخيرة هي النسبة التي تتناولها الدراسة، حيث يُظهِر حجم التراجُع الكبير فيها وذلك بمُقارَنة عدد أَسِرّة المشافي العامة مع عدد السكان في كل منطقة ضِمن محافظات إدلب وحلب والرقة والحسكة.

وتحاول هذه الدراسة قياس حجم التغطية في القطاع الصحي بمناطق المعارضة السورية، مع إرفاق خريطة عامة لنسبة الاحتياجات ودرجة إلحاحها. ويقوم القياس على مُقارَنةِ عدد السكان مع عدد المشافي وعدد الأَسِرّة فيها وعدد الأطباء في كل منطقة، ثم عدد غرف العمليات وغرف العناية المركزة.

أولاً: نسبة تغطية أَسِرّة المشافي العامة

توضح الخريطة الرئيسية نسبة توفُّر أَسِرّة المشافي العامة في مناطق المعارضة السورية شمال وشمال غرب سورية، مُقارَنةً مع عدد السكان في كل منطقة إدارية ضِمن أربع محافظات، حيث تشير البيانات إلى أن مجموع عدد المشافي العامة في كافة مناطق المعارضة هو 78 مشفًى، ويبلغ عدد الأَسِرّة فيها ما يقارب 3400 سرير، بالإضافة إلى 307 غُرَف عمليات و331 غرفةَ عنايةٍ مركَّزة.

ويبلغ عدد الأطباء في مناطق المعارضة 2206 أطباء عامين ومختصين، بينما تُقارِن هذه الإحصائيات مع عدد السكان البالغ في جميع مناطق المعارضة 4.4 مليون شخص.

وتبلغ ذروة الحاجة إلى المشافي العامة في منطقة "تل أبيض" و"رأس العين"، فرغم عدد السكان المنخفض مُقارَنةً مع غيرهما من المناطق لا يوجد فيهما إلا مشفى عامّ واحد بعدد محدود من الأَسِرّة والأطباء في "رأس العين" (30 ألف شخص)، في حين لا يوجد أي مشفى في منطقة "تل أبيض" (26 ألف شخص).

ثم تأتي منطقة "أريحا" في محافظة إدلب (180 ألف شخص) ضِمن المناطق الأكثر حاجة؛ فرغم عدد السكّان الكبير وقُرْبها من مناطق الاشتباك وتعرُّضها لقصف كثير بشكل مستمر إلّا أنّه لا يوجد فيها سوى مشفى عامّ واحد فيه 15 سريراً فقط.

وتليهما في درجة الحاجة الشديدة في محافظة حلب كل من منطقة "عفرين" (450 ألف شخص)، ومنطقة "جرابلس" (110 آلاف شخص) وفي كل منهما لا تصل نسبة أَسِرّة المشافي العامة إلى 0.4 لكل ألف شخص.

لتأتي بعد ذلك منطقة "حارم" شمالي "إدلب" (1.6 مليون شخص) ومنطقة "جبل سمعان" غربي حلب (250 ألف شخص). ومُقارَنةً مع عدد السكان الكبير لاكتظاظ مخيمات اللاجئين فإنّ نسبة تغطية أَسِرّة المشافي العامة بين 0.5 و0.7 لكل ألف شخص.

ثم هناك حاجة أقل نسبياً في باقي المناطق وهي مركز محافظة إدلب (700 ألف شخص)، ومنطقة "جسر الشغور" جنوب غربي إدلب (300 ألف شخص)، ومنطقة "أعزاز" شمالي حلب (675 ألف شخص)، ومنطقة "الباب" (330 ألف شخص). وهذه الأخيرة تُعتبر المنطقة الوحيدة من مناطق المعارضة التي تزيد نسبة أَسِرّة المشافي فيها عن السرير الواحد لكل ألف شخص، في حين يصل متوسط نسبة الأَسِرّة في إحصاءات البنك الدولي على مستوى العالم إلى ثلاثة أَسِرّة لكل ألف شخص.

تغطية القطاع الصحي العام
في مناطق المعارضة السورية

كانون الثاني / يناير 2022

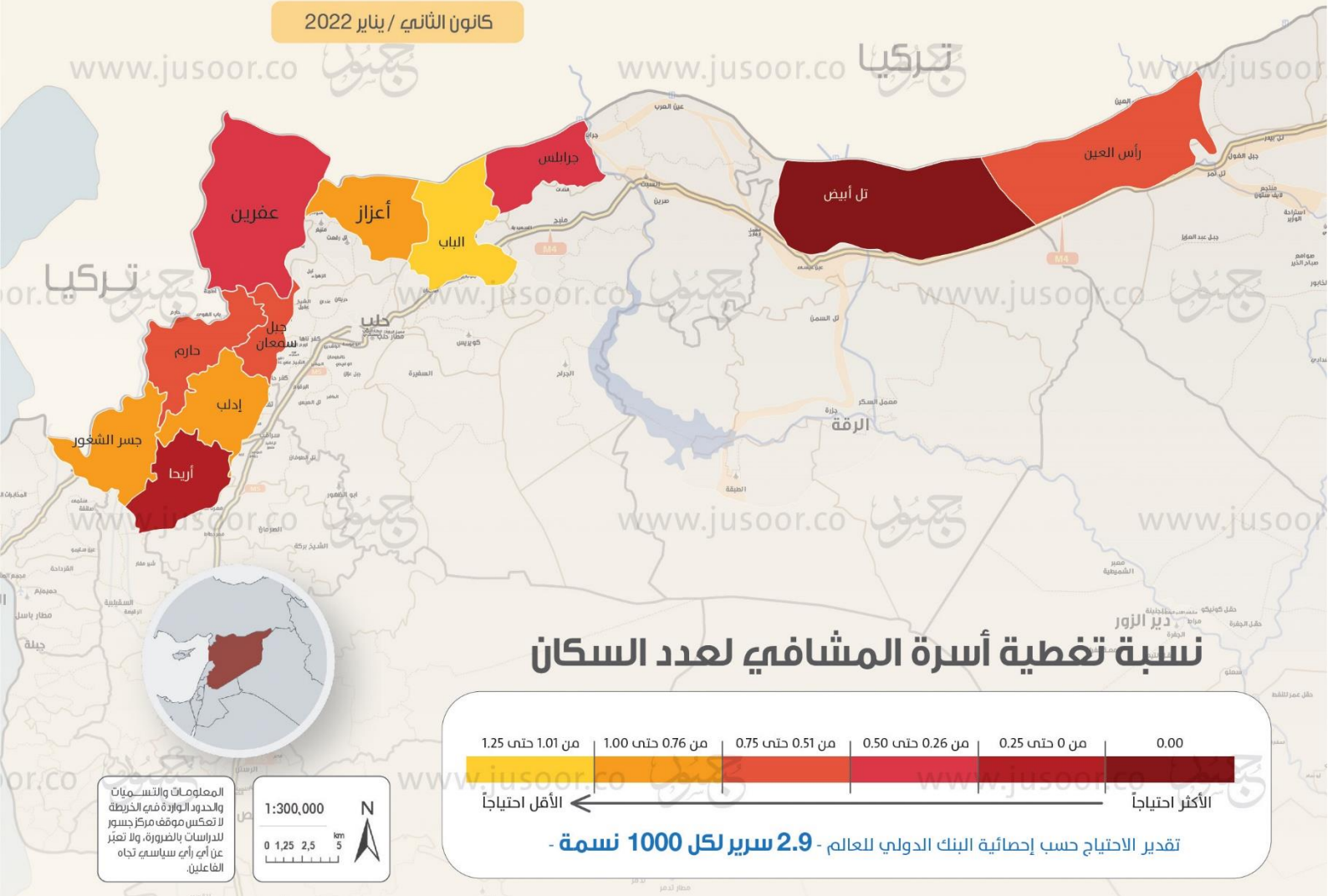

نسبة تغطية أسرة المشافي لعدد السكان

تقدير الاحتياج حسب إحصائية البنك الدولي للعالم - **2.9 سرير لكل 1000 نسمة** -

عدد السكان التقريبي في مناطق سيطرة المعارضة

محافظة حلب

منطقة جبل سمعان
251877

منطقة عفرين
446281

منطقة الباب
331879

منطقة أعزاز
675562

منطقة جرابلس
112442

محافظة إدلب

منطقة أريحا
180074

منطقة حارم
1636444

منطقة إدلب
721670

منطقة جسر الشغور
302418

محافظة الرقة

منطقة تل أبيض
26849

محافظة الحسكة

منطقة رأس العين
29809

Designed by BEYOND CREATIVE AGENCY

ثانياً: القطاع الصحي العامّ في محافظة إدلب

تُعتبر محافظة إدلب شمال غرب سورية من أكثر مناطق المعارضة التي يتأثر فيها السكان بعوامل المرض والإصابات المرتفعة؛ نتيجة صعوبة الظروف الإنسانية في ظل الكثافة العالية للسكّان (2.8 مليون شخص) والانتشار الكبير والكثيف للمخيمات.

وفي المحافظة 56 مشفًى عامّاً يضم ما يقارب 2000 سرير، و235 غرفة عمليات و237 غرفةَ عنايةٍ مركَّزةٍ، ويتوفر في المحافظة ما يقارب 1500 طبيب بمختلف الاختصاصات.

وتتألَّف المحافظة من أربع مناطق رئيسية هي:

- **منطقة "أريحا"**: تبلغ نسبة الأَسِرّة فيها 0.08 سرير لكل ألف شخص، حيث يوجد مشفى واحد يضم 15 سريراً، وفيها 50 طبيباً فقط.
- **منطقة "حارم"**: تبلغ نسبة الأَسِرّة فيها 0.67 سرير لكل ألف شخص، حيث يوجد 34 مشفى تضم أكثر من ألف سرير، وفيها 800 طبيب. ويُلاحَظ أنّ عدد المشافي والأطباء الكبير في هذه المنطقة يتوافق مع كونها أكثرَ مناطق المعارضة من حيث الكثافة السكانية وتجمُّع المخيمات.
- **منطقة "إدلب"**: تبلغ نسبة الأَسِرّة في مركز المحافظة 0.97 سرير لكل ألف شخص، حيث يوجد 16 مشفًى عامّاً تضم 700 سرير، وفيها 474 طبيباً. وهي بذلك ليست من المناطق الأكثر حاجة نسبياً.
- **منطقة "جسر الشغور"**: تبلغ نسبة الأَسِرّة في المنطقة 0.79 سرير لكل ألف شخص، حيث يوجد 5 مشافٍ عامة تضم 239 سريراً، وفيها 143 طبيباً. وهي بذلك أقل حاجة مُقارَنةً مع طبيعة المنطقة الجبلية وعدم وجود كثافة سكانية عالية.

تغطية القطاع الصحي العام
في مناطق المعارضة السورية

جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

كانون الثاني / يناير 2022

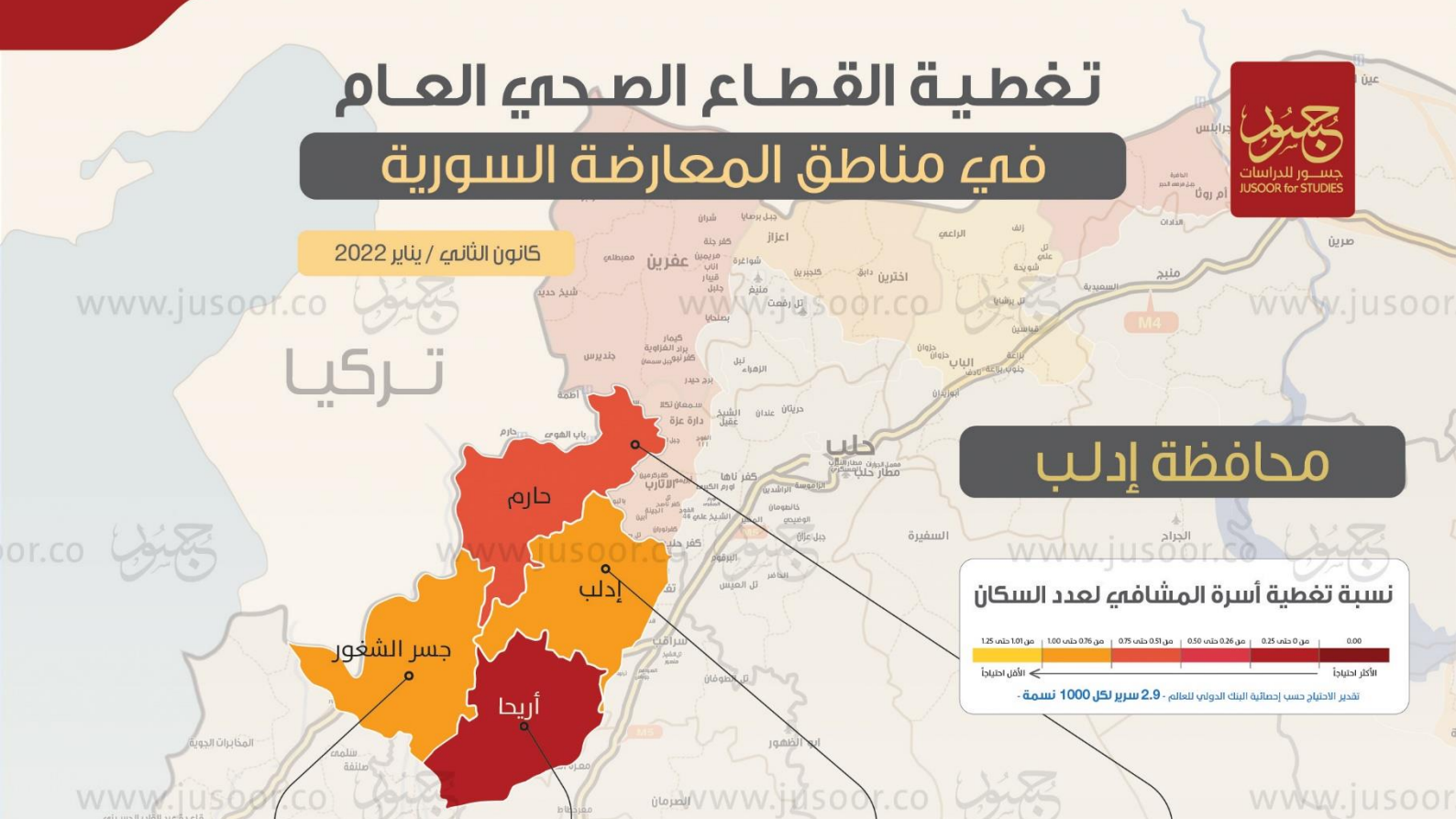

منطقة حـــارم

- عدد المشافي: **34**
- عدد الأطباء في المشافي: **812**
- عدد الأسرة في المشافي: **1096**

منطقة إدلـب

- عدد المشافي: **16**
- عدد الأطباء في المشافي: **474**
- عدد الأسرة في المشافي: **700**

منطقة أريحـا

- عدد المشافي: **1**
- عدد الأطباء في المشافي: **54**
- عدد الأسرة في المشافي: **15**

منطقة جسر الشغور

- عدد المشافي: **5**
- عدد الأطباء في المشافي: **143**
- عدد الأسرة في المشافي: **239**

- عدد غرف العمليات: **235**
- عدد غرف العناية المركزة: **237**

Designed by BEYOND CREATIVE AGENCY

ثالثاً: القطاع الصحي العامّ في محافظة حلب

تعاني مناطق المعارضة في محافظة حلب (1.8 مليون شخص) من نقص كبير جداً في المشافي العامة والكوادر الطبية. علماً أنّ العدد الأكبر من السكان يوجد في منطقتَيْ "أعزاز" و"عفرين"، ثم في منطقة "الباب" وتليها منطقة "جبل سمعان"، بينما تنحصر الكثافة الأقل في المحافظة ضِمن منطقة "جرابلس".

يوجد في المحافظة 21 مشفًى عامّاً فقط، تضم ما يقارب 1340 سريراً، و69 غرفةَ عملياتٍ و89 غرفةَ عنايةٍ مركَّزةٍ، ويتوفر فيها 700 طبيب تقريباً بمختلف الاختصاصات، ويتم تغطية هذا النقص الكبير بتيسير دخول قسم كبير من الحالات التي تحتاج للتدخُّل الطبي إلى المستشفيات داخل تركيا. تتألف المحافظة من 5 مناطق رئيسية هي:

- **منطقة "جبل سمعان":** تبلغ نسبة الأَسِرّة فيها 0.53 سرير لكل ألف شخص، حيث يوجد 4 مشافٍ عامة تضم 134 سريراً، وفيها 131 طبيباً.
- **منطقة "عفرين":** تبلغ نسبة الأَسِرّة فيها 0.4 سرير لكل ألف شخص، حيث توجد 5 مشافٍ عامة فقط تضم 179 سريراً. وفيها 197 طبيباً. وبالتالي، فإنّ المنطقة بحاجة شديدة لعدد أكبر من الأَسِرّة مُقارَنةً مع الكثافة السكّانية فيها.
- **منطقة "الباب":** تبلغ نسبة الأَسِرّة في المنطقة 1.15 سرير لكل ألف شخص، حيث توجد 3 مشافٍ عامة تضم 382 سريراً. وفيها 72 طبيباً فقط. ومع أن النسبة تكاد تصل لنصف النسبة العالمية المُعتمَدة للتقييم في هذه الدراسة إلا أن منطقة الباب تُعتبَر أكثر مناطق المعارضة من حيث توفُّر أَسِرّة المشافي مُقارَنةً مع عدد السكان.
- **منطقة "أعزاز":** تبلغ نسبة الأَسِرّة فيها 0.91 سرير لكل ألف شخص، حيث توجد 8 مشافٍ عامة تضم 615 سريراً، وفيها 269 طبيباً.
- **منطقة "جرابلس":** تبلغ نسبة الأَسِرّة في المنطقة 0.29 سرير لكل ألف شخص؛ حيث يوجد مشفى عامّ واحد فقط، يضم 33 سريراً، وفيه 36 طبيباً فقط.

تغطية القطاع الصحي العام
في مناطق المعارضة السورية

كانون الثاني / يناير 2022

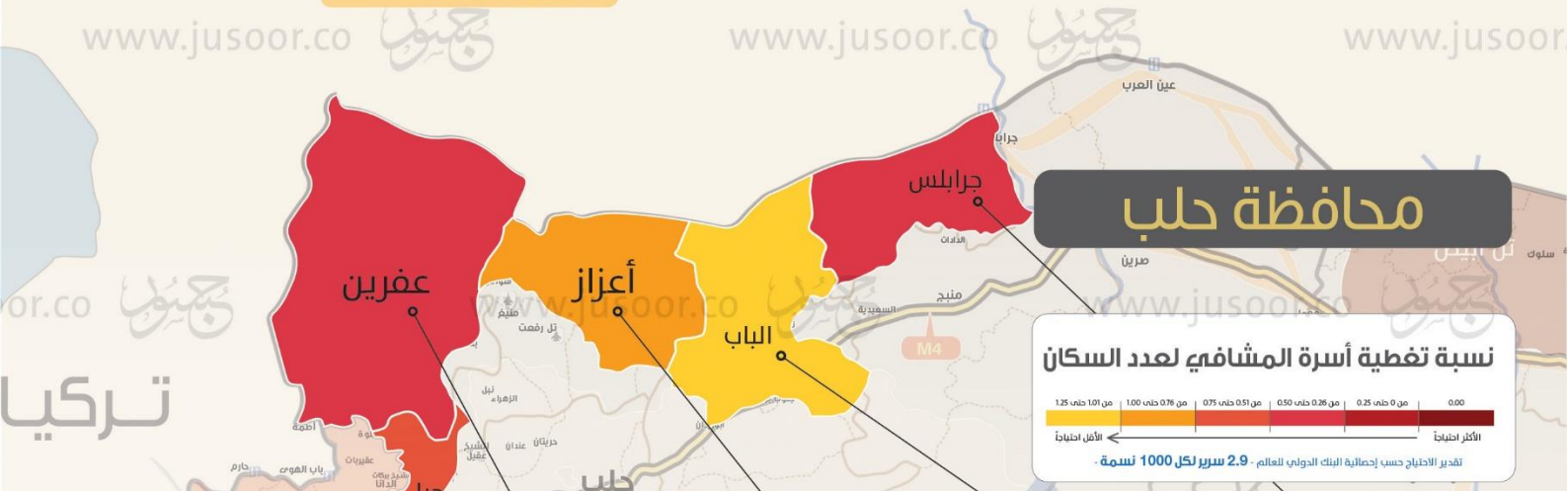

منطقة جرابلس	منطقة الباب	منطقة أعزاز	منطقة عفرين	منطقة جبل سمعان
عدد المشافي: 1	عدد المشافي: 3	عدد المشافي: 8	عدد المشافي: 5	عدد المشافي: 4
عدد الأطباء في المشافي: 36	عدد الأطباء في المشافي: 72	عدد الأطباء في المشافي: 269	عدد الأطباء في المشافي: 197	عدد الأطباء في المشافي: 131
عدد الأسرة في المشافي: 33	عدد الأسرة في المشافي: 382	عدد الأسرة في المشافي: 615	عدد الأسرة في المشافي: 179	عدد الأسرة في المشافي: 134

عدد غرف العمليات: 69

عدد غرف العناية المركزة: 89

Designed by BEYOND CREATIVE AGENCY

رابعاً: القطاع الصحي العامّ في محافظتَي "الرقة" و"الحسكة"

تحتاج مناطق المعارضة في محافظتَي "الرقة" و"الحسكة" (56 ألف شخص) إلى تدخُّل عاجل لمواجهة النقص الشديد في القطاع الصحي، فلا يوجد في المنطقة الممتدة بين "تل أبيض" و"رأس العين" سوى مشفى عامّ واحد فقط يضم 18 سريراً و3 غرف عمليات و5 غرف عنايةٍ مركَّزة، وفيها 18 طبيباً فقط. وعلماً، أنّ المنطقة من كثافة سكانية قليلة مُقارَنةً مع المساحة الجغرافية الكبيرة.

تغطية القطاع الصحي العام
في مناطق المعارضة السورية

كانون الثاني / يناير 2022

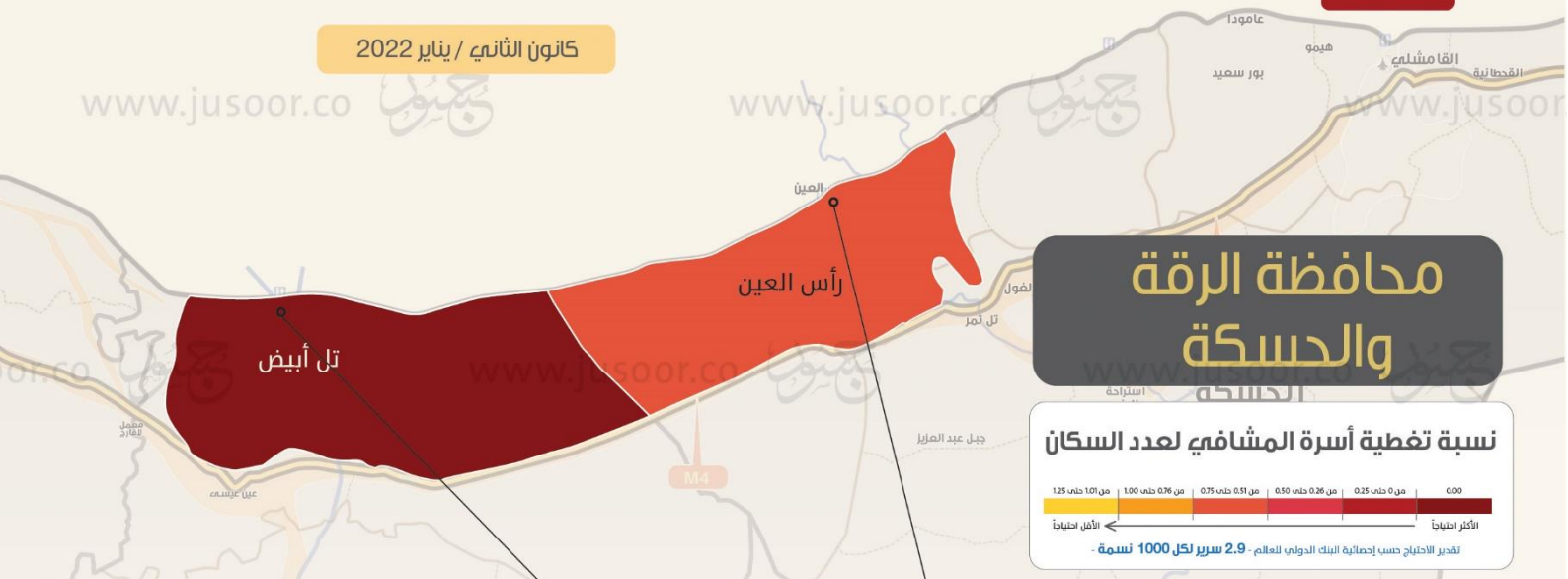

محافظة الرقة والحسكة

نسبة تغطية أسرة المشافي لعدد السكان

0.00	من 0 حتى 0.25	من 0.26 حتى 0.50	من 0.51 حتى 0.75	من 0.76 حتى 1.00	من 1.01 حتى 1.25

الأكثر احتياجاً ← → الأقل احتياجاً

تقدير الاحتياج حسب إحصائية البنك الدولي للعالم - **2.9 سرير لكل 1000 نسمة** -

منطقة رأس العين

عدد المشافي: **1**

عدد الأطباء في المشافي: **18**

عدد الأسرة في المشافي: **18**

منطقة تل أبيض

عدد المشافي: **0**

عدد الأطباء في المشافي: **0**

عدد الأسرة في المشافي: **0**

عدد غرف العمليات: **3**

عدد غرف العناية المركزة: **5**

Designed by BEYOND CREATIVE AGENCY

الخُلاصة والتوصيات:

ما يزال القطاع الصحي في مناطق المعارضة يحتاج إلى الكثير من الاستكمال والدعم؛ مع استمرار جائحة "كورونا" وتهديداتها، ومع استمرار الظروف الإنسانية والأمنية الصعبة.

ومع التوفر المحدود للمشافي والعيادات الخاصة في هذه المناطق إلا أن الاعتماد الرئيسي للسكان على القطاع الصحي العامّ والذي ما يزال يعاني من قلة المشافي وقلة الأَسِرّة مُقارَنةً مع أعداد السكان الكبيرة ووجود ظروف إضافية للإصابات والأمراض بشكل كبير، مثل استمرار القصف والمفخخات والاشتباكات وفوضى انتشار السلاح، وكذلك ضعف البنية التحتية والمرافق العامة وكثرة التلوث في البيئة عموماً وفي المياه والمواد الغذائية بشكل خاص.

وإذا كانت نسبة عدد أَسِرّة المشافي العامة في العالم تُقارِب وجود 3 أَسِرّة لكل ألف شخص، فإنَّ الواقع يشير إلى أن المناطق الهشة ومناطق النزاعات تنخفض فيها النسبة إلى نصف ذلك؛ رغم أن الاحتياجات للقطاع الصحي في هذه المناطق أكبر بكثير من المناطق المستقرة.

ومع ذلك، يُلاحَظ أن الكثير من مناطق المعارضة لم تصل نسبة توفُّر أَسِرّة المشافي فيها إلى نصف النسبة العالمية، بل ما يزال القطاع الصحي في معظم المناطق أقل بكثير من النسبة الإحصائية الواقعية لا المعيارية للمناطق الهشة ومناطق النزاعات، ثم تزداد المأساة مع عدم استقرار الدعم لهذا القطاع والتهديدات المستمرة بانتهاء عقود التشغيل والتمويل.

وإذا كان قطاع التعليم أهم قطاعات التنمية فإن القطاع الصحي هو أهم قطاعات الاستقرار والأمان المجتمعي الذي تحتاجه مناطق المعارضة، والتي تنتظر استقرار الدعم المادي لهذا القطاع بجهود إقليمية ودولية، كما تنتظر بإلحاح استكمال خريطة المشافي العامة مُقارَنةً مع أعداد السكان في مختلف المناطق، وتوفير فرص جيدة لعمل الأطباء في المشافي العامة، كما أن الاهتمام أكثر بالتعليم العالي الطبي والصحي الذي يضمن التغطية المستدامة بالأطباء العامين والمختصين بمختلف الاختصاصات، والفنيين بمختلف مهامهم واختصاصاتهم، وكذلك بالممرضين والعاملين في هذا القطاع الواسع.

جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

مول اوف اسطنبول ـ مكاتب بلازا
طابق/2ـ مكتب 3#ـ باشاك شهير
اسطنبول - تركيا

+ 90 555 056 06 66

/jusoorstudies
/jusoorstudies
/jusoorstudies

info@jusoor.co
www.jusoor.co